

تحقيق: تلاعب سعودي إماراتي في تغريدات "تويتر" لدعم انقلاب تونس

التغيير

كشف تحقيق النقاب عن تلاعب من نظام آل سعود بالشراكة مع الإمارات في تغريدات "تويتر" لدعم انقلاب الرئيس التونسي قيس سعيد على الحكومة والبرلمان والنيابة العامة في البلاد.

ولفت الأكاديمي والخبير البريطاني مارك أوين جونز، في تحقيقه إلى حسابات يتم التغريد عبرها انتلاقاً من المملكة والإمارات بشكل أساسي إضافة إلى مصر لدعم انقلاب تونس.

وأشار إلى حملة إلكترونية لتصدير وسم "تونس تنتفض ضد الإخوان"; بهدف جعله سمة بارزة للتفاعل مع الأحداث.

وتحقق جونز من وجود تلاعب على نطاق واسع بعد تحليله 12 ألف تغريدة لـ 6800 حساب.

وأكد الخبير البريطاني في "الاستبداد الرقمي" خطورة الحملة، لافتا إلى وجود حسابات وهمية تمكنت من تحقيق انتشار واسع، مستخدمة مقاطع فيديو مسلّية، مع إضافة الوسم المشار إليه.

وخلص جونز إلى أن ترند "تونس تنتفض ضد الإخوان" هو بروتاغوناً تقاد من الذباب الإلكتروني التابع لنظام آل سعود والإماراتي وبروج لها من قبل أشخاص متواجدين في البلدان الخليجيين، بالإضافة إلى مصر، وتشمل تلاعباً من خلال حركة حسابات وهمية.

وشدد جونز على أن تحليله ليس سياسياً للمشهد في تونس، بل لكيفية استخدام تويتر من قبل لاعبين في المنطقة؛ للتأثير على المشهد من خلال الدعاية المصطنعة.

وخلال اليومين الماضيين، أبدت صحف وكتاب تأييدها لقرارات الرئيس التونسي قيس سعيد، بعزل الحكومة، وتجميد عمل البرلمان، وهو ما اعتبر انقلاباً دستورياً في البلاد.

وأظهرت عناوين عدّة من الصحف، في المملكة المُناوئة للربيع العربي، بهجة بإنقاذ حركة "النهضة" من الحكم.

وكتب صحيفـة "الريـاض" المحلية، قائلـة إن الشـعب التـونسي ضـاق ذـرعاً بصراع الأحزـاب وانهـيار الدـولة، مشـيرة إلى ضـرورة استـكمـال مـطالب المـتطـاهـرين بـحلـ الـبرـلمـانـ الـمنتـخبـ.

وعـنـونـت "عـكاـطـ" تـغـطـيـتها لـلـشـأنـ التـونـسيـ، قـائـلة "تونـسـ تـنـتـفـضـ مـنـ رـجـسـ الإـخـوانـ"، مؤـكـدةـ أنـ ماـ حدـثـ لـيـسـ انـقلـابـاـ.

كـماـ وـصـفـ الأـكـادـيمـيـ المـقـربـ منـ بنـ سـلـمانـ "ترـكيـ الحـمدـ"، الـديـمـقـراـطـيـةـ المـوـجـودـةـ فيـ تـونـسـ بـ"ـاـلـإخـوانـيـةـ"، منـتقـداـ منـ يـطـلـقـونـ عـلـىـ ماـ جـرـىـ فـيـ هـذـاـ الـبـلـدـ مـصـطلـحـ "ـاـنـقلـابـ".

وقـالـ "ـالـحمدـ"، فـيـ تـغـرـيـدةـ لـهـ عـبـرـ حـسـابـهـ بـمـوـقـعـ "ـتـويـترـ": سـيـأـتـيكـ مـنـ يـشـجـبـ ماـ يـجـريـ فـيـ تـونـسـ، وـيـتـحـسـرـ عـلـىـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ الـمـفـدـورـةـ، وـاـنـقلـابـ عـلـىـ الدـسـتـورـ وـالـمـؤـسـسـاتـ الـدـسـتـورـيـةـ.

"متجاهلاً أن تلك كانت ديموقراطية إخوانية، أي مفصلة على مقاس الإخوان".

وأضاف: "الإخوانية، بل كل الإسلام السياسي، مناقض تماماً في منطلقاته مع مبادئ الديمقراطية، مهما حاولوا أن يجملوه".